**المحاضرة الرابعة**

**غائية الفن والجمال لدى سقراط**

سقراط هو فيلسوف مثالي يعد من أعمق فلاسفة الفكر الاغريقي ومعه ينقسم الفكر الفلسفي الاغريقي الى ماقبل سقراط ومابعده .. وسقراط كان شخصية مثالية فهو رجل فاضل وزاهد في الدنيا وكان يتكلم في فلسفته عن محاور اساسية أهمها ( عالم المثل , الفضيلة , الاخلاق و القيم العليا )

يرى سقراط ان هناك نوعين من الاشياء في الوجود :-  
اولهما : (المثل العليا) وثانيهما : (الاشياء المحسوسة) في عالمنا الحسي الذي نتعامل به.  
والاختلاف بين الاثنين هو :-  
الاشياء (المحسوسة) قابلة (للتغيير) تتكون وتضمحل , فهي منتهية زائلة وغير ثابتة كون الحواس مصدرها .

اما (المثل العليا) فهي ازلية وخالدة انها خاضعة لنظام المطلق وتشكل جزء منه , وهي لا تتغيير ولا تتبدل ولا تنفى .  
كما ان الأشياء المحسوسة تسعى الى الاقتراب من (المثل المطلقة) وكلما اقتربت اصبحت اكثر جمالا وكلما ابتعدت اصبحت اكثر قبحا  
وبهذا يؤكد سقراط في فلسفته الجمالية على (التفسير الغائي) للأشياء والموجودات ويقوم التفسير بالاعتقاد بأن :-

لكل شيء غاية يسعى الى بلوغها ولكن هذه الغاية يجب ان تكون غاية موجه نحو الخير والقيم الاخلاقية العليا .

\_\_ **الفلسفة الجمالية لدى سقراط**

1. الفن من وجهة نظر سقراط :- هو خلق ايجابي لموجودات الطبيعة وهو تحليل عقلاني للفنان يشترط بالضرورة وجود وظيفة او غاية او رسالة يراد ايصالها من خلال الفن , على ان تكون موجه للخير والفضيلة والقيم العليا والاخلاق .
2. الفنان من وجهة نظر سقراط :- هو من يمتلك قدر عقلية يستطيع بها أن يكتشف قيمة الفضيلة والاخلاق ويتسامى عن الحسيات وهو موهوب من قبل الالهة او ما يتنزل عليه من عالم المثل العليا .
3. الجمال من وجهة نظر سقراط :- هو التفسير الغائي للاشياء و الموجودات على ان تكون تلك الوظيفة الجمالية موجهة نحو الخير والقيم المثالية العليا .

**ملاحظة** : سنتوسع اكثر في فهم فلسفة سقراط عندما نستعرض فلسفة افلاطون لانه تكلم بلسان أستاذه سقراط وأتفق معه فلسفيا , لهذا تم اختصار هذه المحاضرة .

أ.د. تراث أمين عباس